مجلة إشكالات في اللغة والأدب — مجلد: 11 عدد: 1 السنة: 2022
ص: 717 - 732 — E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

# ترجمة العناصر ذات الخصوصية الثّقافية في القصة الموجهة للطفل العربي
## بين إشكالية الأمانة وهاجس الخيانة

# The Translation of Cultural-specific Elements in Arabic Child's Story
## Between the Problematic of Fidelity and the Obsession of Infidelity

إسماعيل سعدي*
**SMAIL SAADI**
المركز الجامعي سي الحواس بريكة الجزائر
University Center Si El Hawas Barika, Algeria
smailsaadi@cu-barika.dz

| تاريخ الإرسال: 2021/06/30 | تاريخ القبول: 2021/10/24 | تاريخ النشر : 2022/03/02 |
|---|---|---|

**مُلخّص البحث**

عالج المقال إشكالية ترجمة الخصوصيات السوسيوثقافية في قصص الأطفال الأجنبية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لتتبع ظاهرة الترجمة الحرفية في مجموعات قصصية مترجمة منها قصص (هانس انديرسون **Hans** ) **- Christian Andersen**، والكاتب الصيني فريديريك إتنتن مارتنز**Etenton Martens - Frédéric**، واكتشف بعض المزالق التي تخلّ بالجانب العقائدي التربوي والهوياتي للطفل كنقل مفردة النبيذ– مثلا– للطفل من قصّة (ذات القبعة الحمراء) دون مراعاة خصوصيات الطفل الصغير وسرعة اقتدائه بأبطال قصّته وتقليدهم ؛ ولأن العالم يشهد انفتاحا ثقافيا لا يمكن الهروب منه أو التقوقع دونه، فإنّه بات من الضروري إيجاد حلول تجعل الطفل يطلع على ثقافة الآخر دون الوقوع في شرك الترجمة المباشرة لخصوصياته. ولهذا طرحت الإشكالية التالية في هذه الورقة البحثية: كيف يمكن المواءمة بين الثنائيتين حتّى لا يقع الطفل فريسة بين الأصيل والدّخيل؟ هل الحلّ يكمن في التكييف وفقا لقيم النّص الهدف أم أنّ الأمر يعد من الطابوهات التي لا يمكن قبولها ؟.

**الكلمات المفتاحية:** ترجمة، التثاقف، القصّة، النصّ الأصلي، النصّ الهدف.

**Abstract** :
The article addresses the problem of translation of Susisturia in foreign children's stories. The researcher adopted the descriptive approach to tracking the phenomenon of translation in translated translation groups (Hans Anderson stories, Chinese writer Frederick Itenten Martz, and discover some pitfalls that abuse the

* إسماعيل سعدي: smailsaadi@cu-barika.dz

educational sides of the child as a single wine-colored side of the child, for example, - The child is a "red hat) without taking into account the privacy of the little child and the speed of its assault and tradition of their story. Direct for its privacy. There is this problem following in this research paper: How can they fit between the two bilateral so that the child is not prey between the authentic and intruder?
Key words : translation, acculturation, story, Target text.

**مقدّمة:**

تعدّ الترجمة الثّقافية من أبرز أنواع الترجمة وفي نفس الوقت من أصعبها، كون هذه الأخيرة تتأسّس على نقل ثقافة مجتمع ما إلى مجتمع ثقافيّ آخر، يتميّز بسمات تختلف عنه سواء من النّاحية المادية المتعلّقة مثلا بالمظاهر الاجتماعية العامة( اللّباس، الطّعام...)، أو ما يتعلّق بالجانب الروحي العقائدي( الدّين)، إذ توجد في هذه الثّقافة مصطلحات لا نجد لها نظيرا في الثّقافة المستقبِلة. وأدب الطفل مقارنة بأدب الكبار هو الآخر ليس بمنأى عن هذا الفعل الحضاري، إذ تغدو القصّة الموّجهة للطفل العربي من أكثر الأنواع الأدبية الّتي تخضع لفعل التّثاقف؛ نظرا لكون الأطفال شغوفين بها من جهة، ومن جهة ثانية لخصوصيتها السردية في نقل ثقافة المجتمعات الأخرى بطريقة جذّابة؛ ولكن في المقابل قد تحمل هذه القصَص المترجمة مضامين المجتمعات وتقاليدها دون الأخذ بالتّقاليد الأدبية للمجتمعات المستقبلة؛ وعليه تُطرح قضية الأمانة للنّص الأصل وخيانة النّص الهدف، وبين الأمانة للنّص الهدف وخيانة النّص الأصل، نرنو في هذه الورقة البحثية معالجة هذه القضية من خلال الإجابة عن الإشكالية التالية، هل نسمح لمثل هذه الترجمة أن تكتسح رفوف مكتباتنا بما فيها من مزالق خطيرة؟ أم أنّنا نحيط أبناءنا بهالة من الحماية ونعزلهم عن عالم القصّة الغربية التي تأسرهم بإخراجها الفنّي الراقي؟ ،أم أنّ هناك معابر للخروج من هذه المشكلة ليبقى أطفالنا يتنقلون بحرية بين الأصيل والدخيل ؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات رسمنا الخطة البحثية التالية.

- أوّلا حول الخصوصية الثقافية

ثانيا : الترجمة الثّقافية ومعضلاتها

- ثالثا ترجمة المضامين الثّقافية في القصة الموّجهة للطفل العربي.

- رابعا البحث عن معادلات ثقافية.

**الخصوصية الثقافية :**

لاشكّ أنّ المصادر العالمية لأدب الطفل تمثّل أهمّ مصدر استقى منه الأدباء قصصهم للأطفال من خلال الترجمة التي تعدّ، بحقّ، رئة هذا الأدب في تنفّسه عبير الحضارة، وقناة التبادل الثقافي والتلاقح الإنساني بين الأمم والشعوب، ويبدو أنّ تكريس هذه النصوص والاعتماد عليها في مختلف البلدان العربية يعود إلى أنّ لها صلة وجذورا بمختلف الحضارات والثقافات، لكنّ بعض الترجمات اعتمدت الترجمة الحرفية فوقعت في شرك المساس بالخصوصيات الثقافية، فمعلوم أنّ ثقافة كلّ أمّة تتشكّل من ثوابت أساسية هي الدين والتاريخ والقيم والهيكلة الاجتماعية واللغة، وبها تتفق أو تتميّز عن باقي الأمم .

والدين أوّل عنصر من عناصر الثوابت الثقافية، ووجه الهوية للأمة ولهذا انبرى الإصلاحيون في الجزائر على تأمين بناء الإنسان منذ الطفولة الأولى بناء سليما يقوم على عقيدة صحيحة خالية من كلّ شائبة، فغرس الفكرة البنّاءة في صدر الإنسان بمثابة اللبنة الأولى لبناء الهوية،ولقد ثقف المستعمر قيمة الدين فحاول هدمها من أول يوم وطأت أقدامه أرضنا الطاهرة، كما سعى أيضا إلى طمس التاريخ وتشويه اللغة وهدم الروابط الاجتماعية باسم العصرنة والحضارة، ومادام هذا الاستلاب الثقافي قد رفضه أجدادنا إبّان الحقبة الاستعمارية فحريّ بالقائمين على أدب الأطفال أن يقدّموا أدبا يليق بمستقبل أبنائنا وهويتهم.

**الترجمة الثّقافية ومعضلاتها:**

تعدّ الترجمة عنصرا فاعلا في عملية التّثاقف، إذ أصبحت هذه الأخيرة أكثر من ضرورة ملحّة خاصّة لما يطرحه الرّاهن العولميّ من انفتاح على الحضارات وتبادل المعارف في مختلف المجالات، ومنه المجال الثّقافي، ومن المعلوم أنّ الترجمة ليست بظاهرة جديدة، فقد عرفت الحضارات القديمة ظاهرة الترجمة؛ وتطوّرت وفق تطوّر معارف الإنسان وحاجاته؛ وفي هذا يقول حفناوي بعلي:« برزت ظاهرة الترجمة في تاريخ الحضارات منذ القدم، وتطوّرت تبعا لتطوّر حاجات الإنسان المعرفية، فلقد ساعد التعرّف على إنجاز الآخر في تطوير معارف الإنسان، وفهمه لبعض أبعاد علاقته بمحيطه»[1]، وهو الرأي الذي تذهب إليه ياسمين فيدوح –من خلال مؤلَّفِها( إشكالية الترجمة في الأدب المقارن– في معرض حديثها عن فاعلية الترجمة المقارنة:« فإذا كانت الترجمة هي النّافذة الأولى للتأثير المتبادل بين الثّقافات، فإنّها لا تزال إلى يومنا هذا عنصرا فاعلا، ووسيلة من وسائل الاكتشافات المتبادلة في مجالات الفكر والإبداع، ولعلّ هذا التّلاقح الّذي تُحدثه الترجمة بين الثّقافات جعل سوزان بسنت(Bassnet Susan) تتّخذ من الترجمة مادّة أساسية في حقل الدّراسات المقارنة»[2]؛ لما لها من أهميّة قصوى في الإفادة من الآخر، وتصدير الثقافة المحلّية .

تُعدّ الترجمة الثّقافية أحد أبرز أنواع الترجمة وأهمّها وأصعبها؛ ذلك أنّها تنتقل من ترجمة اللّغة إلى ترجمة العناصر الثّقافية، هذه الأخيرة الّتي طرحت إشكاليات حولها لصعوبة عدم توافق العنصر الثّقافي المنقول من النّص المصدر مع النّص الهدف في أغلب الأحيان، خاصّة لما يتعلّق الأمر بالعناصر المادّية( الطعام، اللّباس، العادات والتّقاليد؛ كالاحتفالات وغيرها من الطقوس)، إضافة إلى ترجمة تعاليم الدّين وتفاصيله الدّقيقة ؛ إذ يُعدّ من أصعب الترجمات الثّقافية على الإطلاق. وعليه فما مفهوم الترجمة الثّقافية؟ وما هي أهمّ معضلاتها؟

تطرح فاطمة الزهراء ضياف – من خلال مقال لها تحت عنوان:( البعد الثّقافي في الترجمة) قضية الثّقافة وتعتبرها عنصرا أساسا في العملية الترجمية، "ونظرا لأهميّة عنصر الثّقافة في الفعل الترجمي فقد حظي باهتمام الباحثين والمنظّرين في هذا الحقل، واتفقوا على الاهتمام بالدلالة لا المفردات المعجمية، وكذا الاهتمام بثقافة القوم قبل النصوص المترجمة" [3]وغنيّ عن البيان أنّ الترجمة هي عملية اتّصال بين الثقافات، لذلك فإن الترجمة لا تنشأ بين لغتين فقط، بل بين ثقافتين يميّزهما الاختلاف، وهو الرأي الّذي يذهب إليه أمباروأورتادو( Amparo Hurtado Albir) في مؤلّفِه( الترجمة ونظرياتها مدخل إلى علم الترجمة):«فالترجمة بوصفها عمليّة اتّصال بين الثّقافات لا تنشأ بين لغتين فقط، وإنّما بين ثقافتين مختلفتين» [4]، وعليه فهذا النّوع من الترجمة ارتبط بالتلاقح بين الأمم أساسه الاختلاف بين هذه الثّقافات: «إنّ الترجمة الثّقافية ميدان ارتبط بالقضايا الثّقافية بين الأمم، ويرتكز هذا الميدان خاصّة على التّباين والاختلاف الثّقافي بين الشعوب» [5]، والترجمة تستوفي دورها إذا نجحت في نقل المفردات الثّقافية من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على وظيفتها، كما أكّد على ذلك جورج مونان( George Monan )بأنّ الترجمة لا تقتصر اليوم على مجرد احترام البينية المعنوية أو اللّغوية للنّص، بل تتعدّاه إلى احترام المعنى العام للرسالة وبيئتها وعصرها وثقافتها» [6]؛ وعليه فبقدر ما تحتلّه الترجمة الثّقافية من أهميّة في التواصل بين الشعوب والتّعرّف على ثقافاتها إلّا أنّها لا تخلو من عقبات أهمّها عدم وجود تماثل بين المعاني المنقولة وما يقابلها في اللغة المستقبلة ؛وهذا ما جعل كاتفورد( Catford) يؤكد وجود هذه المشكلة بقوله:« فمن المشكلات المهمّة للمترجم في هذا المجال ما يتمثّل في عملية نقل العناصر الثّقافية الكائنة في نصّ ما، إذ يحدث هذا عندما نجد عنصرا مهما في النّص الأصلي ليس له مثل في النّص الهدف» [7]، وأي تسمية أخرى تفقد المعنى الأصلي المراد.

وتتعدّد معضلات الترجمة الثّقافية جرّاء هذا التباين بين النّص الأصل والنّص الهدف وينتج عن هذه الترجمة معنى شديد التعقيد لاختلافات ثقافتي المرجع والهدف، ومن أبرزها —على الإطلاق–ترجمة المعتقدات الدينية والّتي تعدّ —فعلا– من أهم المعضلات في الترجمة الثّقافية فمثلا الصلاة في الدّيانة المسيحية ليست هي نفسها في الدين الإسلامي، والطواف حول الكعبة لا وجود له في باقي الثقافات، وقس على ذلك الكثير من العناصر المتعلّقة بترجمة النّصوص ذات البعد الدّيني، تليها ترجمة العادات والتّقاليد والعناصر ذات الطابع المادي: ( الطّعام، اللّباس الاحتفالات وغيرها).

وتأسيسا على ما تقدّم حول الترجمة الثقافية وأهمّ عوائقها، وما تؤدّيه الاختلافات الثّقافية في النّص المترجم من تأثيرات قد تمس بالهوية الثّقافية للشعوب المستقبِلة. نتدرّج بالبحث في تداعيات هذه الاختلافات على النّص المترجم الموّجه للطّفل العربي.

**ترجمة المضامين الثّقافية في القصّة الموّجهة للطفل العربي:**

قبل التعرّض لهذا العنصر المهمّ والّذي يتعلّق بترجمة المفردات الثقافية عن نصّ أجنبيّ موّجه للطفل العربي، حريٌّ بنا أن نقدّم مختصرا عن سيرورة الترجمة لأدب الطفل العربي عبر محطّاتها المختلفة.

من المعلوم أنّ أدب الطفل في الوطن العربي جنس جديد وفد على شكل ترجمات وهو مصدر لا اعتراض عليه كنتيجة حتمية للحقبة الكولونيالية الّتي تشبّع مثقفوها بالثّقافة الفرنسية والانجليزية، ومعلوم أنّ أدب الطفل « قد تأخر ظهوره إلى أواخر القرن التاسع عشر، عندما بدأ في إرهاصات مصحوبة برياح التأثير الثّقافي الوافد من الغرب، متأثّرا خصوصا بالأدبين الفرنسي والأنجليزي، وقد ظهرت هذه الإرهاصات في مصر زمن محمد علي عن طريق الترجمة، نتيجة للاختلاط بالغرب، وكان أوّل من قدّم كتابا مترجما للأطفال هو رفاعة الطهطاوي، فترجم حكايات الأطفال وعقلة الأصبع.»[8]، وهو الرأيُ الّذي يذهب إليه محمود خليف الحيّاني من خلال كتابه (سيمائية الصورة البصرية في قصص الأطفال الاستراتيجية والتكنيك):« شكّلت مصر البداية الجدّية لقصص الأطفال الجديدة والمتّاصّة والمتحاورة مع النّموذج الغربي، ففي منتصف القرن التاسع عشر الميلادي بين أعوام (1849–1854) أتمّ محمد عثمان جلال ترجمة معظم الحكايات الشعرية الخرافية الغربية إلى العربية، نقلا عن الشاعر الفرنسي (لافونتين Jean la 1621–1695 Fontaine)، حيث أطلق على كتابه المترجَم عنوان العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ، ويرى بعض الدّارسين الّذين تناولوا تاريخ أدب الأطفال أنّ عام ( 1875)، هو بداية نشأة أدب الطفل في الأدب العربي الحديث، ودليلهم في ذلك إصدار رفاعة الطهطاوي لكتابه (المرشد الأمين في تربية البنات والبنين،

ومن قصصه المترجمة حكايات الأطفال عقلة الأصبع»[9]، كما يُعدّ أحمد شوقي هو الآخر من المتأثّرين بالنّموذج الغربي متبّعا أسلوب (لافونتين Jean la Fontaine) «حيث برز وبرع في قصصه الّتي اقتبسها عن كليلة ودمنة، والّتي جعلت من لافونتين (Jean la Fontaine) صاحب فضل على الشعراء العرب أمثال أحمد شوقي عندما قلّدوه في هذا الفن.»[10]

وعليه فقد لعبت الترجمة دورا فاعلا في ظهور أدب الأطفال نتيجة المثاقفة مع الآخر من الثقافة المسيطرة في الفترة الكولونيالية.

وإن كانت الكتابة للأطفال بدأت تتّجه نحو التأليف إلاّ أنّ هذا لا ينفي انحصار دور الترجمة كفاعل رئيس في عملية التّثاقف؛ خاصّة لما يشهده الراهن العولميُّ من انفتاح ثقافيّ، والدّليل على ذلك اكتساح هذا النوع من الأدب المترجم الموّجه للطفل العربي المكتبات العربية سواء كانت عامّة أو خاصّة، ولكن المشكل يكمن في مدى ملاءمة هذه القصص المترجمة لقيم البيئة العربية، خاصّة في غياب رقابة ثقافية تعتمد على تصوّر نقدي بنّاء، ممّا يشكل أحد المعضلات الّتي تتعلّق خاصّة بما يُصطلح عليه بالترجمة الثّقافية والّتي سنوجز أهمّ معضلاتها بالنّسبة للنّص المترجم من خلال مجموعة من النّماذج التي تمّ اختيارها لتأكيد مدى خطورة القصص الأجنبية للأطفال العرب المسلمين.

يمكننا أن نطرح مجموعة من العناصر الثّقافية وتأثيرها في ترجمة قصص الأطفال من زوايا مختلفة، متعرضين لأنماط الاختلافات الثّقافية والّتي يمكن أن تنتج بين الثّقافات المختلفة، وتؤدّي بدورها إلى عوائق عند ترجمتها، والّتي منها( الاختلافات الثّقافية المادّية والسوسيوثقافية، والدّينيّة).

وعليه فقد اعتبرت ترجمة العناصر المرتبطة بالثّقافة من بين أكثر أنواع الترجمة صعوبة، بل من أكثرها حساسية، لما تحيل عليه هذه الأخيرة من مرجعيات ذات بعد سوسيوثقافي، ممّا يشكّل هاجسا يؤرّق المترجم؛ نظرا للاختلاف الّذي يميّز مجتمعا عن آخر وهو ما عبّرت عنه وفاء مدوي في مقال لها تحت عنوان( ترجمة الخصوصيات الثقافية على ضوء ثنائية اللّغة والثقافة، بالقول :« وتعدّ الخصوصيات الثّقافية من أهمّ المعوقات الّتي تعترض عمل المترجم لكونها حاملة لدلالات ومرجعيات ثقافية تتميّز بانتمائها الحصري لثقافة خاصّة بمجتمع معيّن، فلكلّ ثقافة خصوصيّاتها الثّقافية، الّتي تستقيها من مرتكزاتها البيئية والحضارية والتّاريخية، ذلك أنّها تنشأ في رحم المجتمع وتتبلور من خلال الممارسة اليومية للأفراد، مما يعني أنّها تعبّر عن التجربة الإنسانية والواقع الاجتماعي لثقافة محدّدة، والّذي يستحيل أن يكون متطابقا في

جميع المجتمعات مهما بلغت نسبة التّقارب بينها.»[11] وهي وجهة نظر ترمي إلى ترجمة ما يتوافق –فقط– مع قيم المجتمعات المستقبلة .

**1– ترجمة العناصر الدّينية في القصص الأجنبية :**

وتعدّ من بين المشكلات المحورية في الترجمة الثّقافية التي تقع في شرك المساس بعقيدة الطفل العربي المسلم، «من المصطلحات الدّينية الّتي تطرح مزالق ترجمية خطيرة، والّتي يتوهم بعض المترجمين أنّها تحمل مضمونا مماثلا في لغات الأصل ترجمة العناصر الدّينية»[12]، وغنيّ عن البيان أنّ الله خصّ المسلمين بالصّلاة وجعل المساجد أماكن لتأدية هذا الركن، وعليه فإن النّص المترجم ذا البعد الدّيني هو في أغلب الأحيان يكون أمينا للنّص الأصل ولا يراعي قيم النص المستهدف وهو ما يعبّر عنه المقطع التّالي من **المجموعة القصصية الأخوان غريم** (**Bruder Grimm**) :«رغب (يان) في أن يتعلّم ابنه حرفة فذهب إلى الكنيسة وصلّى لربّه، وسأله عن خير مهنة لابنه»[13]، فما يُلاحظ على هذا المقطع الذهاب إلى الكنيسة أوّلا وهو ما ينافي قيم الطفل المسلم ؛ ممّا يجعله يثير تساؤلات حولها فأداء الصلاة في مفهوم الطفل العربي المسلم لا تؤدّى إلّا في المساجد، ومن جهة ثانية ورود كلمة( الصّلاة) هذه الأخيرة الّتي تمثّل «مجموع حركات معلومة يقوم بها المسلم من ركوع وسجود تصاحبها الأدعية والتّسبيحات وغيرها ولا تكون الصّلاة ناجزه إلّا إذا توافرت الطّهارة والوضوء والنّيّة في حين أنّ الصّلاة عند المسيحين واليهود تعني ببساطة الدّعاء (Prayer) باللّغة الإنجليزية وباللّغة الفرنسية (Prière).

ودائما مع ترجمة النّص الدّيني إذ يستوقفنا هذا النّموذج من **المجموعة القصصية الصينية الموّجهة للأطفال** للكاتب الصيني **فريديريك إتش مارتنز**(Frederick H . Martens) وهي قصص صينية للأطفال تتواتر في صفحاتها كلمات من مثل المعبد(temple)، البوذية(padoga)، (enourmous padoga )وهي أماكن تحيل على تسميات مختلفة للديانة البوذية، أمّا في الإسلام فهي تحيل على المسجد، ولذا فترجمة الرموز الدّينية دون مراعاة سياق النّص المستقبِل في مقابل الوفاء للنّص الأصل خاصّة لما توجّه لفئة أكثر حساسية يؤدّي ذلك إلى ظهور قيم الآخر المرتبطة بممارسة طقوسه الدّينية، والّتي تتنافى وقيم الطفل العربي المسلم، ويمكن أن نمثّل لهذا النّموذج من المجموعة القصصية السالفة الذكر عن هذه المجموعة القصصية، والّتي عثرنا عليها مترجمة إلى اللّغة الإنجليزية لمؤلّفين مختلفين تحت عنوان( The chines Fairy book) وهي ترجمة للكاتب( R. Wilhelm)، والثانية للكاتب( Yuko Green):

« In the western portion of the old capital city of Loyang their was a ruined cloister in which stood an enormous pagoda »[14]

فمن البديهي أيضا أن تبقى المصطلحات في الترجمة الإنجليزية محافظة على خصوصيّتها ولن يُتصرّف فيها في المنطقة الغربية من العاصمة القديمة لويانج( Loyang) كان يقع دير متهدّم قائم فيه معبد بوذي»[15]، فالبوذية هي نوع من الدّيانات الّتي يعتنقها المسيحيون واليهود، فترجمة مثل هذه النصوص لا طائل منها في هذه المرحلة الحساسة ،هي تؤدّي –فقط– إلى تشويش عقيدة الطفل العربي .

ويمكن أن ندلّل بنموذج آخر تتواتر فيه مصطلحات تعكس الثّقافة الدّينية للآخر من قبيل( الآلهة)، والّتي تأخذ أسماء مختلفة( تعدّد الآلهة):

« If you go into a temple you will find the three ruling gods. »[16]

كما يستوقفنا هذا النّموذج والّذي يتعلّق هو الآخر بالترجمة الثّقافية للمفردات الدّينة:« كان يا مكان في قديم الزمان، وفي بلد من البلدان عجوز تقيّة مؤمنة كانت تقوم بترتيل واحد من التراتيل البوذية، ولكن لم تكن تحفظ أيّ ترتيل لأنّه لم يكن يسكن في الجوار أيّ كاهن بوذي»[17]، وعليه ومن خلال هذه الترجمة يمكن الأخذ بالملاحظات التالية:

أوّلا وردت كلمة (ترتيل) والّتي تتعلّق في العقيدة الإسلامية بالقرآن الكريم( ترتيل القرآن)، في حين تظهر الترجمة (التراتيل البوذية) كنوع من الطقوس الممارسة في الدّيانة المسيحية أو اليهودية.

ثانيا– ورود عبارة (لم تكن تحفظ أيّ ترتيل لأنّه لم يكن يسكن في الجوار كاهن بوذي)، فما يُلاحظ على هذه العبارة أنّ تعلّم هذه التراتيل يكون بواسطة كاهن، في حين في العقيدة الإسلامية فالأمر مختلف، فمسألة الحفظ لكتاب اللّه تكون عن طريق حافظ لكتاب اللّه. وعليه فإن ترجمة النّص الدّيني ومن النّماذج السالفة الذكر تحيل إلى الاختلافات بين الدّيانات السّماوية: و«ترجع صعوبة النّصوص الدّينية إلى التّمايز والفروق الحاصلة بين الدّيانات السّماوية»[18]، وهو أمر يستدعي التركيز عليه من خلال تغيير تسميات الطقوس غير المتداولة في الوسط العربي.

ويمكن أن ندلّل بنموذج آخر والمتمثّل في تواتر قصّة مريم في مؤلّف Grimm، تحت عنوان( Marienkind) طفل مريم.

وعليه ومن خلال النّماذج السابقة المتعلّقة بترجمة النّصوص الدّينية في القصّة الموّجهة للطفل العربي، تُطرح إشكالية مزدوجة، فهي بالنّسبة للمترجم حيرة بين إشكالية الأمانة للنّص الأصل، وبين

هاجس خيانة النّص الهدف، أمّا بالنسبة للمتلقي الصغير فالمشكلة أمرّ وأدهى خاصّة لمّا يتعلّق الموضوع بترجمة الجانب العقائدي لمجتمعات يتجلّى فيها عمق الاختلافات عن قيمه الّتي تلقاها؛ فتواتر لفظة الكنيسة في قصص الأطفال يؤدّي إلى زرع بلبلة في ذهنية الطفل العربي يعيش إثرها اغترابا دينيا مثلما يشي عنه هذا النّموذج: «ذهب الفلاح إلى الكنيسة واستمع إلى موعظة ألقاها القدّيس»[19]، في حين أنّ الأمر يختلف في بيئة الطّفل الإسلامية، فسماع الموعظة يكون عادة بالمساجد والّتي تعتبر من الأماكن المقدّسة بالنّسبة للطفل العربي المسلم، وهو بون شاسع بين ما نشأ عنه الطفل العربي وبين ما يتلقّاه من نماذج تزرع في نفسيته تضارب المعتقدات مثل ما ورد أيضا في نفس القصّة :( هكذا ذهب الجميع إلى الكنيسة لسماع كلام الله، يرتّلون من كتاب الابتهالات)[20]، وهو أمر يستدعي التفكير بجدّية لحفظ الثقافة الدينية حتّى يشب المتلقي الصغير على عقيدة واحدة لا تؤثّر فيه النصوص الغربية في مراحله المتقدّمة .

## 2- ترجمة العناصر المتعلّقة بالعادات والتّقاليد:

من المعلوم- أيضا -أنّ لكلّ مجتمع عاداته وتقاليده الّتي تحدّد هُويته وكيانه وتميّزه عن المجتمعات الأخرى، وعليه فإنّ نقل عادات وتقاليد مجتمع ما إلى مجتمع آخر عن طريق الترجمة ليس بالأمر الهيّن، خاصّة لما يتعلّق الأمر بعدم وجود مرادف ثقافي في الثقافة المستقبلة (النّص الهدف)، ومن جهة ثانية الوفاء للنّص الأصل ممّا يؤدي في المقابل إلى خيانة (النّص الهدف)، بحكم أنّ لكلّ مجتمع مرجعياته الثّقافية ومن بين العناصر المتعلقة بالعادات والتقاليد، مثلا، الاحتفالات بأعياد الميلاد والّتي تميّز المجتمعات المسيحية، من عادات الطعام واللّباس وغيرها ومن الممارسات الثّقافية الّتي تبرز الهوة الثّقافية بين الأنا والآخر.

ومن نماذجه ما ورد في قصص الأطفال الصينية للكاتب الصيني أيضا **فريديريك إتش مارتنز** ( **Fréderick H. Martens**) والمتعلّقة باحتفالات عيد المسيح وطريقة الاحتفال به ما يلي :

« In parants in law prepared a meal for their three sons, in law and put birthday wine on the table».[21]

«وصادف في يوم ما أنّ والديهنّ كانا يحتفلان بأعياد المسيح، ووضعوا النّبيذ(wine) على الطاولة»[22]، والمتأمّل لهذا النّموذج يلاحظ خرقا كبيرا للقيم العربية التي تختلف كليا عن قيم البيئة الغربية، ممّا يهدّد الهُوية الثّقافية للطفل العربي بطريقة مرنة سلسة يستقبلها الصغير بشغف كبير تربطه بها غواية السرد القصصي؛ فهو أكثر الأنواع الأدبية استئثارا بعقل ووجدان الطفل العربي تحت غطاء شرعي باسم المثاقفة. وفي مثال آخر تواتر الاحتفال بيوم عيد الميلاد في (**قصة بائعة الكبريت**) **لهانز كرستيان**

**أندرسون**( Hans Christian Andersen)، وفي قصّة (**الأميرة الصغيرة**) والمعروفة بسالي والمحوّلة إلى أفلام الكرتون، كنسق رمزي ثقافي تتخلله احتفالات دينية من مثل وضع شجرة عيد الميلاد واستقبال الهدايا وتناول عشاء الميلاد، والّتي تختصّ بها المجتمعات المسيحية .

نقرأ في قصّة (بائعة الكبريت) ورود ظاهرة الاحتفال برأس السّنة الميلادية هذه الأخيرة الّتي تمثّل واحدة من قيم الآخر الغربي، ونسقا رمزيا في الدّيانة المسيحية:

« L'enfant prend une troisième allumette et elle se voit transportée près d'un arbre de Noel. »[23]

ما يلاحظ أنّ الترجمة لهذه القصّة إلى اللّغة العربية أنّها جاءت محافظة على النّص الأصلي، حيث أبقت على خصوصيّة ثقافة الآخر كنسق رمزي والمتمثّل في الاحتفال برأس السنة الميلاديّة على الطريقة الغربيّة هذا نصّه:

« كانت الفتاة ترتجف من شدّة البرد والجو، ورقاقات الثلج تغطّي شعرها الطّويل. كانت تنظر إلى النّوافذ وترى في الدّاخل شموعا مضيئة في ليلة رأس السّنة»[24]، وأيضا ورود هذا النّموذج في نفس القصّة، والّذي يحمل معتقدات تنافي قيم الطفل العربي وتلقنّه عبارات ترسخ في ذهن الصغير بالتكرار ومنها : «لتجد نفسها تجلس قرب شجرة عيد الميلاد»[25]، ومن المؤكّد أنّ المتتبّع لأغلب القصص المترجمة الموجهة للأطفال يلاحظ —دون عناء–تواتر مثل هذه المفردات كما وردت في النّص الأصلي دون الأخذ في الحسبان ما تفعله هذه الأخيرة بذهنية المتلقي الصغير، خاصّة تلك القصص المحوّلة إلى أفلام الكرتون، والّتي بمشاهدتها تغرس في نفوس أطفالنا قيم وعادات الآخر، ممّا تجعلهم يقلّدونها في ممارساتهم اليومية.

ويمكن أن ندلّل بذلك بنموذج هيكتورمالو (Malot Hector) من خلال بدون عائلة( sans famille)، هذه القصّة الّتي حظيت بشغف الأطفال والّتي حوّلت إلى فيلم كرتون تحت عنوان (ريمي)، فرغم جاذبية هذه الأخيرة وطريقة عرضها الشيّقة إلاّ أنّها هي الأخرى تحمل خصوصية الثّقافة المنتسبة لها، وذلك في معرض ذكر الاحتفال( بثلاثاء المرفع)، هذا نصّه:

« Le mardi gras arriva, L'année précédente. »[26]

فبوقت قصير حلّت ثلاثاء المرفع الّتي تسبق عندنا فترة الصيام»،[27] فمن المعلوم أنّ هذا الاحتفال يُقام عند النّصارى والّذي يوافق يوم الثلاثاء إذ تُقام احتفالات به في العديد من بلاد الكنيسة الرومانية الكاثوليكية ويكون قبل عيد الفصح، وهو ما يبرز عمق الاختلافات بين الثقافتين المسيحية والإسلامية، فلا تقام احتفالات ومهرجانات وعروض عند المسلمين بقدوم شهر الصيام، إضافة إلى وجود اختلافات

أخرى تتعلّق بالأعياد (عيد الفصح)عندهم. والّتي تُمارس فيه طقوس مختلفة تتمايز كلية عن عادات المسلمين في أعيادهم (عيد الفطر وعيد الأضحى). وعليه فعرض ترجمة بهذا الشكل في قصص موجهة للطفل العربي، وحفاظا على خصوصية النّص الأصل، قد تحمله على التّماهي والذوبان في ثقافة الآخر.

ومن الترجمة الثّقافية أيضا ما يتعلّق بالعادات اليومية للشعوب من مثل العادات الخاصّة بالأكل مثلا، فلكل مجتمع عاداته وتقاليده الّتي تميّزه، ويمكن أن نمثّل بذلك من المجموعة القصصية( **رابونزل وقصص أخرى**)، والمأخوذة عن المجموعة القصصية **للأخوان غريم**.

ففي قصّة (**ذات الرداء الأحمر**) وهي القصة التي حظيت بشغف كبير لدى القارئ العربي الصغير، يستوقفنا هذا النّموذج والمترجم إلى العربية، وذلك دون تصرّف في النّص الأصل، إذ نلمس عادات وتقاليد خاصّة بالطعام، والمنافية لقيم الطفل العربي وذلك في معرض طلب والدة الرّداء الأحمر لزيارة جدتها المريضة وأن تأخذ لها الفطائر **وزجاجة النّبيذ** هذا نصّه بالألمانية :

« Es war einmal eine kleine süße Dirne, die hatte jedermann lieb, der sie nur ansah, am allerliebsten aber ihre Großmutter, die wußte gar nicht, was sie alles dem Kinde geben sollte. Einmal schenkte sie ihm ein Käppchen von rotem Sammet, und weil ihm das so wohl stand und es nichts anders mehr tragen wollte, hieß es nur das Rotkäppchen.

Eines Tages sprach seine Mutter zu ihm: "Komm, Rotkäppchen, da hast du ein Stück Kuchen und eine Flasche Wein, bring das der Großmutter hinaus; sie ist krank und schwach und wird sich daran laben»[28]

في ذات مرة قالت لها أمّها خذي الفطائر وزجاجة **النّبيذ** فهي مريضة وضعيفة عسى أن تنعشها وتشفيها»[29]

فما يُلاحظ على هذا النّص أنّ الترجمة جاءت محافظة على مفردات النص الأصل، فالنّبيذ (wein)في المعتقدات الدّينية الأخرى من مسيحية ونصرانية، فأخذها لزيارة مريض تبدو عادية في ثقافتهم بينما هو من المحرّمات عند المسلمين.

ونقرأ العديد من القصص المترجمة عن روائع الأدب العالمي، خاصّة تلك المترجمة عن كُتّاب ذاع صيتهم من أمثال **قصص شارل بيرو**( Charles Perrult ومِمّن حوّلت قصصهم لأفلام كرتون هيم بها الأطفال

شغفا لأسلوبها وطريقة عرضها بأسلوب جذّاب، ولكن ما يُلاحظ على هذه القصص المترجمة في غالبيتها حفاظها على البعد الثّقافي لحضارة الآخر؛ حتّى وإن كانت هذه القصص تحمل بعدا إنسانيا فهي في المقابل تحمل عادات وتقاليد تختلف عن ثقافة وعادات الثّقافة المستقبِلة.

ففي قصّة (**سندريلا**) هذه الأخيرة الّتي حظيت بشهرة في الوسط الطفولي( قصص مكتوبة، أو فيلم كرتون)، نجدها تجسّد قيم الآخر وعاداته وتؤسّس لنوع من الاستقلالية والتحرّر وعدم الاهتمام برأي الوالد؛ فبالعودة مثلا إلى المجموعة القصصية **لشارل بيرو**( **سلسلة روائع القصص العالمي**)، وأوّل قصّة بالمجموعة( سندريلا) والمتعلّقة بإقامة الملك حفلا يدعو فيه جميع فتيات القرية لاختيار زوجة لابنه هذا نصّه:« وأقام الملك يوما حفلا كبيرا دعا إليه جميع فتيات البلدة من أجل اختيار من تكون زوجة لابنه»[30] ويمكن أن نمثّل بنموذج آخر من نفس المجموعة والّتي جاءت تحت عنوان( فتاة الماس) والّذي يحمل أطفالنا على التّماهي بثقافة الآخر واكتساب سلوكياته وعاداته فيبعده عن القيم المتأصّلة فيه:« علمت البنت الصغرى أنّها مطلوبة لعذاب شديد من طرف والدتها **فهربت** من البيت، كان ابن الملك عائدا من رحلة صيد فصادفها وهي تتجوّل بين الأشجار سارحة الفكر، فأُخذ بجمالها، مكث معها مدّة وهي تروي له قصّته، ثمّ طلب يدها للزواج فقبلت، وانطلقا إلى قصر أبيه الملك ليبدأ التّحضير للزّفاف.»[31]

وعليه ومن خلال النّماذج السالفة الذكر نستشفّ أنّها تشجع على الاستقلالية عن الأسرة والّتي تمثّل القناة الأولى لتنشئة الطفل، محاولة غرس ثقافة وقيم الآخر متّخذّة القصّة أسهل سبيل لتكريس هذه العادات والسلوكيات فالقصّة تمثّل أبرز الوسائط المرنة لمخاطبة شريحة الأطفال وهم أكثر عرضة للتأثّر بعملية التثاقف.

وعليه وإن كان الترجمة الثّقافية الفاعل الرئيس للتّواصل بين الشعوب المختلفة للتّعرف على حضاراتها، إلّا أنّها تغدو وسيلة تهدّد قيم الطفل العربي خاصّة القصص الّتي تحيل على أبعاد تتعلّق بالعقيدة والعناصر السوسيوثقافية والّتي تميّز مجتمعا عن آخر، فتُطرح ثنائية (الأمانة والخيانة )، فبين الوفاء للنّص الأصل وخيانة النّص الهدف، وبين الوفاء للنّص الأصل وخيانة النّص الهدف وبين هذا وذاك يعيش الطفل صراعا هُوياتيا بين الدخيل والأصيل.

ونظرا لما تطرحه الترجمة الثّقافية من صعوبات أدّت ببعض المختصّين في هذا المجال حتّى باستحالتها، ومادام التّثاقف والتعرّف على حضارة الآخر ضرورة حتمية أفرزتها المبادلات الثقافية بين

الشعوب عبر وسيط الترجمة. فكيف يُمكن لمترجم قصص الأطفال أن يوائم بين النّص الأصل ويكيّفه وفق ثقافة النّص الهدف. وهل البحث عن لفظ مكافئ ثقافي كفيل بذلك؟

**ثالثا البحث عن معادلات ثقافية:**

نتيجة المشكلات الّتي تطرحها المضامين الثّقافية في القصص الموّجهة للطفل العربي على مستوى القيّم خاصّة، وجب البحث عن معادلات ثقافية تستجيب للمقام والسيّاق الثّقافي، ومراعاة الخصوصية الثّقافية للنّص المستهدف، فهذا النّص يحمل مرجعية ثقافية يجب مراعاتها حتّى لا يقع الطفل العربيّ فريسة للتّغريب، وفي هذا نقول مع عبد الواحد خراقي:« لكي تتّحقّق التّرجمة الثّقافية (الدّين، القرآن...) لا بدّ أوّلا من الاستجابة إلى السيّاقات والمقامات الثّقافيّة من خلال التوفيق بين الترجمة الحرفية والترجمة الحرة دون الإخلال بالمعنى، وهذا لاشكّ فيه إقرار بوجود الآخر، ولا ينبغي تبنّي الترجمة الحرفية عن قصد بهدف تكريس المسافة بين الثقافة التي يحملها النّص الأصلي وثقافة النص الهدف مسافة تعكس استعلاء الآخر، الّذي لا يرى إلّا حضارة تضاهي حضارته، وهو ما أشار إليه إدوارد سعيد حينما خلُص إلى أنّ الغرب الذّات شكّل فكرته عن الشرق ونقلها إلى ثقافة الهدف»[32]

وعليه نرى أنّه على مترجم قصص الأطفال عن نصّ أجنبيّ أن يأخذ في الحسبان القيم الإسلامية في بيئة الطفل العربي حتّى لا يكون الطفل فريسة للقيم المستوردة: «فبالنسبة للمضمون المترجم عن نصّ أجنبي يجب أن يراعي مترجم النّص مواءمته للقيم الإسلامية الأصيلة في مجتمعنا حتّى لا يقع الطفل فريسة للصراع بين الأصيل والمستورد، فيأخذ ما في النّص الأصل من إيجابيات ويبتعد عن سلبياته»[33]، وهو الرأي الّذي يذهب إليه الباحث الجزائري حسين عبروس: « بأنّ ظهور النّص المترجم أو ما يسمى بأدب الطفل المترجم المقتبس، بأنّ هذا النّوع من أدب الأطفال، وخاصّة القصّة يقف حاجزا في حياة الطفل الثّقافية وفي الوطن العربي، بحيث إنّ هذه النّصوص لا تخدم توجهات أطفالنا تربويا ولغويا وسلوكيا، ذلك ؛ لأنّ هذه النّصوص في الغالب تكون قد أُعدّت خصّيصا لفئة معيّنة من الأطفال يختلفون كلّ الاختلاف عقائديا وحضاريا عن أطفالنا في العالم العربي نظرا لما يعرفه الغرب من صراعات عرقية وطائفية وفلسفية.»[34]، ودخول الأطفال في مجال المثاقفة في مرحلة مبكرة من بين العوامل الرئيسة لهذا الصراع تهيئة لصراع إيديولوجي سابق لأوانه « فالدّخول المبكر لثقافة الأطفال مجال المثاقفة إذ غدت ثقافة العربي ساحة لصراع الأفكار والتمثيل الإيديولوجي الاستغرابي فخوطب الطفل العربي عبر وسائط ثقافية

واجتماعية متعدّدة»[35]، وتعدّ القصّة من أبرز هذه الوسائط لعبور ثقافة الآخر نظرا لمرونتها واستئثارها بشغف من طرف الطفل العربي.

وعليه فالبحث عن معادل ومكافئ ثقافي ضرورة حتميّة لا بدّ منها وكاستراتيجية لتجاوز عقبات الترجمة خاصّة لما يتعلّق الأمر بترجمة المفردات والإحالات الثّقافية، فلكلّ مجتمع خصوصيّاته الثّقافية كأنساق رمزية متأصّلة فيه، والّتي لا يمكن أن نجد لها معادلا في الثقافة المستقبِلة.

فمن خلال النّماذج السابقة والّتي جاءت عن قصص عالمية سواء اقتباسا أو ترجمة والّتي تضمّنت في الغالب سلوكيات وقيم الآخر، وورود هذه المفردات والإحالات الثّقافية من مثل( الكنيسة، المعبد، البوذية) كان من الممكن أن تتواتر بمعادل ثقافي يتناسب وقيم الطفل العربي فبدلا من ذلك كان يمكن ذكر( المسجد، الدين الاسلامي) وقس على ذلك ما تواتر من ترجمة تتعلّق بالعادات والتقاليد في بعدها السوسيوثقافي كالاحتفالات مثلا( أعياد الميلاد في الدّيانة المسيحية والطقوس الخاصّة بذلك وهذا ما نجده مخالفا للمظاهر السوسيوثقافية في المجتمعات الإسلامية.

**الخاتمة:**

خلاصة لهذه الورقة البحثية والّتي عالجت قضية محورية حول الترجمة الثّقافية وأهمّ معضلاتها نخلص إلى مجموعة من النتائج نوجزها في مجموع النّقاط التّالية.

– تعتبر الترجمة الثّقافية من أهمّ فروع الترجمة وأصعبها على الإطلاق، خاصّة لما يتعلّق الأمر بالمضمون السوسيوثقافي والعقائدي، إذ تعتبر ترجمة الخصوصيات الثّقافية من الترجمات الأكثر صعوبة وتعقيدا ذلك أنّها تحمل دلالة رمزية متأصلة في ثقافة النّص الأصل.

–من أبرز معضلات ترجمة قصص الأطفال ترجمة المفردات ذات الطابع الدّيني والترجمة المتعلّقة بالعادات والتّقاليد اليومية.

–نتيجة للمشكلات الّتي تطرحها الترجمة الثّقافية في قصص الأطفال وجب البحث عن مكافئ ومعادل ثقافي مع مراعاة مقامات السياق الثقافي للنّص الهدف.فمحاولة البحث عن مكافئ ثقافي ضرورة لا بدّ منها فلكلّ مجتمع خصوصياته الّتي تميّزه عن ثقافة الآخر.

وعليه فمهما يكن للترجمة الثّقافية من دور بارز في عملية التّواصل بين الشعوب وطريق للمثاقفة إلّا أنها تغدو وسيلة تهدّد الخصوصية الثّقافية للطفل العربي خاصّة في غياب الرقابة المطبعية من طرف لجان متخصّصة.

**هوامش:**

[1] حفناوي بعلي: الترجمة الثقافية المقارنة جسور التواصل ومعابر التفاعل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع2017 62.

[2] ياسمين فيدوح : إشكالية الترجمة في الأدب المقارن،صفحات للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2009، ص83.

[3]فاطمة الزهراء ضياف: البعد الثقافي في الترجمة، مجلة الإشعاع، العدد السابع، 2016، ص162.

[4] أمبارتو أورتادو ألبير. الترجمة ونظرياتها مدخل إلى علم الترجمة، المركز القومي للترجمة، ط1، 2007،ص 794.

[5] عبد العالي جميلة: ترجمة المفاهيم ذات الخصوصية الثقافية وإشكالاتها، مجلّة الكلم، وهران، العدد الخامس، 2018، ص9.

[6] فاطمة الزهراء ضياف : البعد الثّقافي في الترجمة، ص162.

[7] ينظر أمبارتو أورتادو ألبير. لترجمة ونظرياتها مدخل إلى علم الترجمة، ص794.

[8] موفق رياض مقدادي : البنى الحكائية في أدب الأطفال، عالم المعرفة، 2012، ص 12،22.

[9] محمود خليف الحيّاني : سيمائية الصورة البصرية في قصص الأطفال الاستراتجية والتكنيك دار غيداء للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016،ص 14.

[10] محمد خليف الحياني: سيميائية الصورة البصرية الاستراتيجية والتكنيك، ص 15.

[11] وفاء مدوي وآخرون : ترجمة الخصوصيات الثّقافية على ضوء ثنائية اللّغة والثّقافة، مجلّة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد العاشر، المجلّد الرابع، أكتوبر 2020، ص 99.

[12] عبد النور خراقي : مزالق الترجمة الدّينية وتجلياتها في مسألة المثاقفة، نقلا عن كتاب الترجمة وإشكالات المثاقفة، دار الكتب القطرية، ط1،2014، ص484.

[13]الأخوان غريم : ترجمة نبيل الحفار، دار المدى، ط1،2016، ص 358.

[14]فريديريك إتنتن مارتنز : قصص صينية للأطفال، ترجمة ندى أحمد قاسم، مؤسسة هنداوي،2017، ص61.

[15] Frederick H. Martens : The chines fairy books, translated, R Wilhelm, 1921,p 197

[16] Frederick Matens: chines fairy tales, translated Yoko Green.

[17]حكايات يابانية قديمة، ترجمة محمد عظيمة، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، ط1،2013، ص96.

[18]عبد العالي جميلةك ترجمة المفاهيم ذات الخصوصية الثقافية وإشكالاتها، ص10.

[19]الاخوان غريم: ترجمة نبيل الحفار، ص463.

[20]هانز كرستيان أندرسون : حكايات إندرسون، ترجمة توفيق علي منصور، الدار المصرية اللبنانية ط1ن 2014، ص302.

1- [21] Ibid, p64

[22]فريديريك إتنتن مارتنز : قصص صينية للأطفال، ص10.

[23] Hans Chritian Andersen: conte merveilleux , édition groupe elbooks libre, p32.

[24]بائعة الكبريت، دون مؤلف، دار المؤلف، ص 4.

[25]نفسه، ص13.

[26] Hector Malot : San Famille, édition du groupe elbookslibres , p14

[27]هيكتور مالو : بلا عائلة، ترجمة سليفانا الخوري، هيئة أبو ظبي للسياحة، ط1،2013، ص26.

[28] Bruder Grim, Berlin, 1812, p5

[29]الأخوان غريم رابونزل وقصص أخرى، ترجمة مروة عبد الفتاح شحاتة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط1، 2012، ص150.

[30]سلسلة روائع القصص العالمي: قصص شارل بيرو، منشورات الداي، للنشر والتوزيع، الجزائر،2018،ص 6.

[31]المصدر نفسه، ص85،86.

[32]عبد النور خراقي : مزالق الترجمة الدّينية وتجلّياتها في مسألة المثاقفة، ص488.

[33]إسماعيل عبد الفتاح وآخرون : معايير قياس جودة كتب الأطفالن العربي للنشر والتوزيع، 2012، ص189.

[34]حسين عبروس: أدب الطل وفنّ الكتابة، موفم للنشر، الجزائر، 2013، ص72.

[35]مجموعة مؤلفين : ثقافة الطفل واقع وآفاق، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 1997/ ص20.